خطوات البحث العلمي

الدكتور: شكيرين ديلمي
أستاذ محاضر قسم أ
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
Dilem0312@gmail.com

ملخص :

أدوات البحث العلمي هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث كل بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات، حيث يتم اللجوء إلى التي تخدم نوع البحث، والتي تستجيب لفرضياته، لذلك فإن الباحث عليه ان يكون متحكما بجميع الأدوات البحث العلمي لتسنى له اختيار ما يناسب نوع بحثه كي تتم الإحاطة بالفرضيات ، وبالتالي الإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة . فأدوات البحث العلمي هي تلك المرتكزات التي تمكن من توجيه عمل الباحث توجيها صحيحا في كل أطوار بحثه .

الكلمات المفتاحية : العينة ، الاستبيان ، الملاحظة ، المقابلة ، البحث العلمي.

ABSTRACT:

Scientific research tools are the means by which the researcher collects all his data, and there is no unified classification for these tools, as those that serve the type of research and which respond to his hypotheses are resorted to, so the researcher has to be in control of all the scientific research tools in order for him to choose what fits his research In order to capture the hypotheses, and thus answer the problem at hand, and reach accurate and sound results. Scientific research tools are those foundations that enable the researcher's work to be properly directed in all phases of his research.

Key words: sample, questionnaire, observation, interview, scientific research.

مقدمة:

البحث العلمي في كل ميادين العلوم هو تلك الطريقة العلمية والمنهجة لطرح تساؤولات حول مشكلة علمية ثم سعى الباحث جاهدا الى إجابات لتلك التساؤلات ومن ثم الوصول إلى الإجابة عن الإشكالية التي يطرحها هذا البحث . وتعد العلوم الاجتماعية من المجالات الحيوية للبحث العلمي، فهي تجمع كل العلوم ذات صلة بالمجتمع والسلوك الاجتماعي للإنسان، ومنها علم الاجتماع و العلوم السياسية، و العلوم القانونية و غيرها.

ولكي يتمكن الباحث في مجال العلوم الاجتماعية من الإحاطة بجوانب بحثه ويسير وفقا لمنهجية سليمة ، لابد عليه ان يستعين بأدوات البحث المتعارف علميا ، وهي على الخصوص : العينة و الملاحظة و المقابلة و الاستبيان ووسائل القياس ، فهي ادوات تعارفت عليها مختلف المدارس الخاصة بمنهجية البحث العلمي ، وكلما تمكن منها الباحث كلما كانت نتائج بحثه دقيقة وسليمة .

والجدير بالذكر إن المتخصصين في مجال منهجية البحث العلمي لم يجعلوا طريقة موحدة يتبعها الباحث ، إنما يخضع اختيار هذه الأدوات إلى كيفية صياغة الفرضيات وبالتالي يلجأ الباحث إلى الأدوات التي تمكنه من الوصول إلى إجابات على تساؤلاته ، إي إن نوعية البحث هي التي تفرض على الباحث لاعتماد على أدوات دون سواها .

إشكالية البحث: ما هي أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و كيف تساهم في إنجاح البحث العلمي ؟

ولمحاولة الإلمام بالموضوع نتبع الخطة التالية

- **المبحث الأول: العينة والملاحظة**

المطلب الأول: العينة

المطلب الثاني :الملاحظة

- **المبحث الثاني: القابلة والاستبيان**

المطلب الأول : المقابلة

المطلب الثاني: الاستبيان

ISSN : 2710-8783

المبحث الأول: العينة و الملاحظة

العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث أو الجمهور الواسع للبحث، أي جميع مناحي الظاهرة المراد دراستها، أو أنها جميع الإفراد أو الأشياء الذي تتكون منها مشكلة البحث، والمفردة هي إحدى المشاهدات التي يتم اختيارها ضمن العينة . أما الملاحظة فهي تختلف من ملاحظة علمية إلى ملاحظة عادية ، فالأولى تقوم على أسس علمية متعارف عليها بإتباع خطوات محددة ، وتعني متابعة سلوك معين للوصول إلى تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير مسببات ذلك السلوك وأثاره .

المطلب الأول: العينة

عندما ينتهي الباحث من تحديد مشكلة البحث ان يقوم بتحديد مجتمع الدراسة الذي يكون فيما بعد مصدرا للمعلومات ، ومجتمع البحث هو ذلك المجتمع الإحصائي الذي تقوم عليه الدراسات و البحث عموما ، ويشتمل على كل المفردات كالأشخاص ، الشوارع ، الفئات إلى غير ذلك ، وتقوم علاقة جد وثيقة بين مشكلة البحث ومجتمع البحث .

الفرع الأول: عملية اختيار العينة

بعد تعرف الباحث على المجتمع الأصلي وحصر مفرداته بدقة يحصل على عينة بشروط مضبوطة وفق طريقة معينة ، وخطوات محددة لاختيار العينة :[1]

- يقوم الباحث بتحديد المجتمع الأصلي بدقة .
- -تحديد المفردات بطريقة شاملة ودقيقة لهذا المجتمع.
- يحصل على عينة كافية ليتمثل له المجتمع الأصلي بالخصائص التي يريد دراستها.

إذا كانت الظاهرة المراد دراستها متجانسة فتكفي عينة صغيرة بسيطة أما إذا المجتمع المدروس متباين المفردات فلا بد أن تكون العينة صغيرة ، وعموما تفضل العينة الكبيرة في الدراسة على العينة الصغيرة ، و تؤثر بعض العوامل في تحديد حجم العينة منها :

- مستوى درجة الدقة و ثقة الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة، فثقة الباحث تزيد من دقة النتائج، ويجعله يوسع من دائرة العينة المختارة، هذا يجعل العينة الدقيقة تعطي نتائج دقيقة.

ISSN : 2710-8783

- كلما كانت خصائص المجتمع الأصلي متجانسة كان حجم العينة صغيرا ، وكلما كان الاختلاف جوهري بين أفراد مجتمع الدراسة ، تكون العينة اكبر لضمان تغطية اكبر لمجتمع الأصلي . [2]

هناك طريقتان يتم من خلالهما التأكد من تمثيل العينة للمجتمع الأصلي:

1. طريقة التوزيع الطبيعي : تعتمد على الخصائص الطبيعية في التوزيع مثل الذكاء، العمر ، الطول بمعنى أن أغلبية الإفراد أو المشاهدات ترتكز على منطقة الوسط، و الأقلية توزع على الطرفين .
2. طريقة النزعة المركزية : هي طريقة بديلة عن الطريقة الأولى ، حيث يكون توزيع خصائص مجتمع الدراسة الأصلي موزعا توزيعا غير طبيعي ، حيث يعتمد الباحث على مقاييس النزعة المركزية ، والانحراف المعياري ، ويقارن بين نتائج الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مجتمع الدراسة الأصلي ، وإذا تباينت فإن ذلك يعني تحيز في العينة و تكون النتائج غير قابلة للتعميم . [3]

الفرع الثاني: أنواع العينات

العينة بشكل عام تقسم إلى قسمين:

أولا: العينات الاحتمالية : في هذا النوع من العينات يتم اختيار الافراد بشكل عشوائي ، وتعطى الفرصة لكل عناصر مجتمع الدراسة للظهور في العينة بطريقة معروفة و محددة مسبقا ، ويكون الخطأ في اختيار العينة العشوائية سببا في نقص قدره التنبؤ لدى الباحث . [4]

وبدورها تنقم العينات الاحتمالية إلى عدة أنواع :

- العينة العشوائية البسيطة : يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الاصلي وبعدها يتم الاختيار من هذه لعناصر ، ويعطى لكل عنصر من العناصر المجتمع الأصلي للدراسة نفس فرصة الظهور في العينة المختارة ، و تكون فرصة الظهور لكل عنصر معروفة ومحددة مسبقا .

ISSN : 2710-8783

- العينة الطبقية البسيطة : تستعمل حينما يكون في مجتمع الدراسة اختلافات منتظمة ، ويضع الباحث شروطا معينة لاختيار أفراد العينة حيث تمثل العينة جميع فئات المجتمع المدروس ، وبعد تقسيم المجتمع إلى فئات مختلفة بناء على خاصيات معينة ، يقوم الباحث باختيار عينة عشوائية لكل طبقة تتناسب مع حجمها الحقيق في مجتمعها الأصلي . [5]
- العينة العنقودية يلجأ فيها الباحث إلى اختيار العينة ضمن عدة مراحل ففي أول مرحلة يتم تقسيم مجتمع البحث إلى فئات ، بعدها يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية ويتم استبعاد الشرائح الأخرى ، في المرحلة الثانية يعاد تقسيم الشرائح المختارة إلى شرائح جزئية أخرى ، ويتم اختيار شريحة أو أكثر عشوائيا و هذا حتى يتوصل الباحث إلى الباحث النهائية و التي تكون هي عينة البحث .
- العينة المساحية : تقوم على عدة مراحل وذات أهمية لإمكانية الوصول إلى عينات تمثل المناطق الجغرافية ، وهي لا تعتمد على إعداد قوائم بجميع العناصر داخل منطقة جغرافية معينة ، وتختار المناطق الجغرافية نفسها بطريقة عشوائية لكن يجب أن تمثل في كل منطقة مختارة كل الفئات الاجتماعية المتمايزة إذا تطلبت نوعية البحث ذلك .[6]

ثانيا: العينات غير الاحتمالية: يتم اختيار العينات بشكل عشوائي، حيث يتم استثناء بعض عناصر مجتمع الدراسة من الظهور في العينة لعدة أسباب منها:

- عدم توفر المعلومات المطلوبة في الدراسة .
- استحالة وصول هذه العناصر.
- كبر حجم مفردات مجتمع الدراسة.

وتنقسم العينات إلى عدة أنواع :

- تعطى حرية الاختيار لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي في المشاركة في الدراسة، حيث ليس هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة وبالتالي يتم اختيار عناصر

ISSN : 2710-8783

العينة من بين أول مجموعة يقابلها الباحث ، ويراعي في ذلك شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة ، ويعاب على هذا النوع من العينة أنها لا تشمل المجتمع الأصلي بدقة ، بالتالي يصعب تعميم النتائج المتحصل عليها على المجتمع كله .

- العينة الحصصية : تشبه من حيث مراحلها العينات الطبقية ، حيث يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى فئات وشرائح ضمن معيار معين ثم يتم اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل بلائم الظروف الباحث ووجه الاختلاف يكمن في ان الباحث يقدم الأفراد بنفسه وليس بطريقة عشوائية دون التزام أي شروط .

الطلب الثاني: الملاحظة

تعني الملاحظة إدراك الباحث و تتبعه لبعد أو أكثر من أبعاد ظاهرة ما بغية الوصول إلى نتائج معينة، وهي أقدم طرق جمع بيانات و المعلومات الخاصة بظاهرة معينة، كما تعد الخطوة الأولى في البحث العلمي ومن أهمها. وتكون الملاحظة عفوية وتلقائية لظاهرة كثير انتباه الباحث ثم تتطور إلى ملاحظة علمية منظمة. وعلى الباحث تسجيل الملاحظات عن الصوت والصورة و الأرقام حول تلك الظاهرة أو المشكلة مثل حضوره في عملية اقتراع شعبي او في جلسات مجلس نيابي أو نشاط سياسي او اجتماعي . [8]

الفرع الأول: الملاحظة العلمية

تتميز الملاحظة بالدقة و بما يلي :

- الموضوعية التي تتحقق بالانتباه و عدم التحيز و إعمال الذاتية .
- سلامة حاسة البصر، وضرورة الاستعانة بالآلات الملاحظة .
- التفسير السليم للإحساس بالاستعانة بالخبرة و المقولات العقلية والمنطقية .

وقد تواجه الملاحظة معوقات تؤدي إلى أخطاء في الإدراك الذي هو اكبر من مجرد إحساس ، فقد يرى شخصان ظاهر ما فيفسرانها كل واحد منهما بطريقة تختلف عن الآخر، لذلك وجب توخي الدقة الشديدة في عملية الملاحظة .

ISSN : 2710-8783

ويمكن تلخيص أسس الملاحظة العلمية الدقيقة فيما يلي:

- على الباحث جمع البيانات الأساسية للموضوع المراد ملاحظته.
- تحديد أهداف الملاحظة بدقة .
- اختيار وسائل الملاحظة والتدرب عليها .
- العناية بعملية الملاحظة،وعدم إهمال بعض الأمور البسيطة المتعلقة بالظاهرة.[9]

الفرع الثاني: أنواع الملاحظة

تختلف باختلاف الأساس الذي تقوم عليه ، فالملاحظة العلمية الدقيقة تقوم على أسس عملية محددة متعارف عليه ، وتتبع خطوات محددة وتعني متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدمها في تفسير وتحليل مسببات واثار ذلك السلوك .

أولا : الملاحظة البسيطة : هي الملاحظة عفوية غير مقصودة ، وهي تشكل بداية في الملاحظة العلمية والتي غالبا ما تترتب عنها فرضية تحتاج إلى بحث دقيق ومعمق ، ومثال ذلك بملاحظة بسيطة لسلوك شخص دون ترتيب او تخطيط لذلك .

ثانيا : الملاحظة المقصودة و المنظمة : هي ملاحظة غير مباشر وعملية توجهها فرضية معينة او نظرية محددة ويكون الباحث يقصدها ويخطط لها مسبقا ، فهو يقصد من ورائها جميع بيانات و معلومات محددة للظاهرة التي قصد دراستها .

ثالثا: الملاحظة المخبرية : تخضع للتجريب و فيها يلاحظ الباحث كل التحولات والتغيرات و التي تطرأ ، وتكون تحت مراقبة و متابعة دقيقة له ، أما الملاحظة العادية فهي جزء من دراسة الحالة غالبا ما يلجأ إليها الأطباء النفسانيون و المشرفون التربويون وتجري على العموم هذي الملاحظات في العيادات .

رابعا: الملاحظة المشاركة: هي ملاحظة يتقمص فيها الباحث دور احد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم ′ وفي هذه لحالة يقوم الباحث بدورين، دوره الأصلي كباحث ودور الشخص محل الملاحظة، وبالتالي يقوم بكافة ما يترتب عن المهتمين ليخلص إلى اخذ البيانات اللازمة.

ISSN : 2710-8783

خامسا: الملاحظة غير المشاركة: هي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث بتسجيل البيانات عن سلوك الأشخاص وتصرفاهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي يتم تحديدها سلفا. [10]

الفرع الثالث: مزايا و عيوب الملاحظة

إن لاستعمال أداة الملاحظة في البحث العلمي عدة مزايا كما يثير استخدامها كذلك عيوبا قد تؤثر في دقة المعلومات والبيانات التي يسعى الباحث إلى الوصول إليها .

أولا : مزايا الملاحظة : يمكن ايجا مزايا استخدام الملاحظة في البحث العلمي فيما يلي :

- يؤدي استخدام الملاحظة في دراسة الظواهر الاجتماعية ودراسة تحليل المضمون والوثائق إلى الحصول على معلومات غاية في الدقة خاصة إذا حدث ذلك في الظواهر الطبيعية .
- تعد الملاحظة من أكثر وسائل جمع المعلومات أهمية وشيوعا للتعرف على الظاهرة أو الحادثة المراد دراستها .
- دقة التسجيل بسبب مع في فترة الملاحظة .
- الملاحظة يمكن أن تحل محل المقابلة والاستبيان بجمع المعلومات في دراسة الظواهر الطبيعية .
- تستعمل الملاحظة في البحوث او الظواهر التي يفيد معها الاستبيان او الملاحظة .
- تتميز بإمكانية استخدامها مع عدد قيل من مجتمعات البحث .[11]

ثانيا: عيوب الملاحظة

كما يمكن ذكر بعض عيوب الملاحظة كالآتي:

- صعوبة القدرة على التميز بين مختلف جوانب السلوك الملاحظ نظرا لتعقده او تشابك جوانبه أو تسارع إيقاع حدوثه .
- قد تخلو النتائج من الموضوعية نتيجة تحيز الملاحظ أو عدم نزاهته واتسامه بالذاتية.

ISSN : 2710-8783

- وجود الملاحظ قد يؤثر ف سلوك المفحوصين . قد يعتري بعض الملاحظين تدني مستوى ثبات ملاحظاتهم أي تعارض الملاحظات المتكررة مع بعضها البعض .
- مرور فترة زمنية بين الملاحظة وتسجيلها يؤدي إلى عدم دقة النتائج و التحاليل المتوصل إليها .
- تثير الوسائل التكنولوجية التي يستعين بها الملاحظ اعتراضات خلقية لها ما يبررها .[12]

المبحث الثاني: المقابلة والاستبيان

تعتبر المقابلة استبيانا شفهيا، فهي محادثة موجهة بين الباحث و الشخص أو عدة أشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين بينما الاستبيان هو من أدوات الدراسات المدنية، فهو محاولة لسد أي نقص في البيانات والتأكد من صحتها.

المطلب الأول: المقابلة

المقابلة أداة هامة تمكن الباحث من الوصول إلى مصدر المعلومات من خلال مصادرها البشرية ، وتستخدم في شتى محالات البحث العلمي كالتربية و الطب وتستعمل لاختيار الموظفين ، كما أنها تستغل لمعرفة أراء الأفراد و ميولهم نحو موضوع ما .

الفرع الأول: ماهية المقابلة

أولا: تعريف المقابلة

المقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق مواجهة يحاول فيها الشخص القائم بها أن يستقي معلومات أو أراء أو معتقدات شخص أو أشخاص آخرين بغرض الحصول على بعض البيانات الموضوعية. [13]

فالمقابلة تحدث ين شخصين: شخص الباحث الذي يسعى وراء الحصول على المعلومات والبيانات، وشخص المبحوث الذي يقع عليه البحث والذي تنتقي منه تلك المعلومات والبيانات التي يحتاجها الباحث.

ثانيا: خصائص المقابلة

تتميز المقابلة بعدة مميزات يمكن إيجازها في النقاط التالية:

ISSN : 2710-8783

- هي مواجهة شفهية بين المقابل (الباحث) و المقابَل (المبحوث)، تسمح للأول بجمع معلومات وبيانات تخدم دراسته وبحثه. [14]
- تجمع بين طرفين: طرف يسعى إلى الحصول على مجموعة من المعلومات وطرف ثان يقوم بتقديم تلك المعلومات بشكل يخدم البحث.
- تمتاز المقابلة بالدقة و بتحديد الهدف الذي يسعى إليه الباحث ، فهي محادثة هادفة و ممنهجة . [15]

ثالثا: أسس المقابلة

تقوم المقابلة على أسس علمية أبرزها:

- يعد الباحث مخططا مفصلا للمقابلة يحدد فيه الهدف ويركز على النقاط التي يجب الكشف عنها، ويكون في ذلك موضوعيا و منظما.
- تحديد زمان ومكان المقابلة ، وتمكين المبحوث من معرفة موضوع البحث ، ويهيئ الباحث جوا هادئا للمقابلة .
- طرح الأسئلة الواضحة والدقيقة وتفادي الغموض ، وكذا حسن الاستماع للإجابة باهتمام وتقدير للمبحوث المقابل .
- حرص الباحث على حسن هندامه و لباقته و معرفته المسبقة لعقلية الأشخاص المبحوثين . [16]

رابعا: أهمية المقابلة وشروطها

1.أهمية المقابلة: تكمن أهميتها في النقاط التالية:

- عندما يكون الأشخاص المفحوصين أطفالا أو لا يعرفون الكتابة أو القراءة
- تفيد كبار السن من المفحوصين و العجزة و المرضى عموما .
- تلبية لرغبة المفحوصين و رفضهم لإعطاء المعلومات كتابة .
- حينما يتطلب موضوع الدراسة وقوف الباحث شخصيا على الظاهرة و على مجتمع البحث.
- عندما يتطلب الموضوع استجماع المعلومات مباشرة من عند المفحوصين.

ISSN : 2710-8783

- حينما يدرك الباحث أن أفراد مجتمع البحث يرغبون في أن يشعرهم الباحث بقيمتهم و قدراتهم. [17]

2. **شروط المقابلة**: وتتمثل شروط إجراء المقابلة فيما يلي:

ـ المواجهة: يشترط الوجاهة في المقابلة حتى يتسنى للباحث الوقوف على عدة تفاصيل تخص البحث.

ـ الوضعية الاجتماعية: تحدد مكان وزمان إجراء المقابلة.

ـ الباحث المحترف : احترافية الباحث هي تميزه بجملة من الميزات هي : قوة البداهة والفراسة، قوة الذاكرة ، اللياقة ، المستوى الثقافي ، المظهر الخارجي .

ـ تواضع الباحث : تكمن في استعمال للغة البسيطة و مراعاة المستوى الثقافي للمبحوث ومحيطه . [18]

الفرع الثاني : طرق إجراء المقابلة وأنواعها .

أولا: أنواع المقابلة

إن اغلب المقابلات تكون بشكل فردي، أي يهدف من خلالها الباحث مقابلة شخص واحد بعينه، أو ممثلا لمجتمع البحث.

- هناك مقابلات حرة كما هنالك مقابلات مقيدة ، ففي المقابلة المقيدة توجه الأسئلة بطريقة مقيدة و مقننة وبشكل ترتيبي ، وتكون الإجابة فيها بعد اختيار الأسئلة من طرف المبحوث سلفا ، ويتسم هذا النوع من المقابلة بالدقة و لكنه يوصف بالجمود فهو لا بغوص في مكنونات المبحوث لاستخراج مجموعات أكثر.
- أما النوع الأول (المقابلة الحرة) ، هي تتسم بالمرونة ، فهي تزداد وتنقص تبعا للظروف أو أوضاع المبحوثين وهي تشجعهم على الإجابة بحرية . وقد يلجأ الباحث إلى استعمال النوعين معا آو اختيار نوع دون النوع الأخر تأقلما مع ظروف البحث و المبحوثين . [19]

ISSN : 2710-8783

- وهناك مقابلات مبرمجة تكون الأسئلة فيها مبرمجة سلفا و كذلك تسلسلها، وغالبا ما يتقيد الباحث بذلك، مع إمكانية طرح أسئلة أخرى لم تكن مبرمجة وقد يستدعي ذلك إشارة المبحوث إلى معلومات هامة.[20]

ثانيا : طرق إجراء المقابلة

1. التحضير للمقابلة :

ويكون ذلك وفقا للنقاط التالية :

- تحديد الهدف من المقابلة
- اختيار الأشخاص الذين سيقوم الباحث بمقابلتهم .
- تحضير الأسئلة بدقة .
- اختيار زمان و مكان إجراء المقابلة.
- التدريب على إجراء المقابلة .
- اخذ موعد مسبق مع البحوث.[21]

2. تنفيذ المقابلة:

تنفيذ المقابلة وفقا للطرق التالية

- المقابلة الشخصية: تتم بين الباحث والشخص المبحوث وهي الطريقة أكثر شيوعا.
- المقابلة الهاتفية: تستعمل فيها أداة الهاتف.
- المقابلة بالانترنت : تكون باستعمال التلفاز ، ويمكن أن تكون حضورية أو عن طريق الاتصال بالأقمار الصناعية أو وسائط الانترنت . [22]

ويقوم الباحث بإنشاء علاقة ثقة مع الشخص المبحوث من خلال :

- شرح الغرض من البحث ليعطي للمبحوث فكرة عنه .
- تعريفه بالجهة الراعية للبحث (مؤسسة، هيئة عالمية...)
- ضمان سرية المعلومات المدلى بها .

ISSN : 2710-8783

- بيان الهدف من المقابلة . [23]

ثالثا: مزايا وعيوب المقابلة

1- مزايا المقابلة

- تسمح بالحصول على معلومات بدقة ومن مصدرها .
- تساعد على التوسع من المبحوث و إمكانية استكشاف معلومات جديدة.
- تساعد على جمع المعلومات من المجتمعات ألامية.
- عدم إمكانية الوصول إلى معلومات بطرق غيرها .
- يمكن الاستعانة بأداة الملاحظة للتحقق من صحة المعلومات.

2- عيوب المقابلة

- تحتاج إلى وقت وجهد لانجازها من طرف الباحث .
- صعوبة الوصول الى بعض الأشخاص ذوي المراكز والمناصب الحساسة
- عدم المصداقية من بعض المبحوثين .
- نجاحها يعتمد على جدية ورغبة المبحوث .[24]

المطلب الثاني: الاستبيان

الاستبيان يستعمل أساسا في الدراسات الميدانية ويكون من الباحث محاولة لتغطية النقص في البيانات والتأكد من صحتها، وهو أداة مفيدة جدا من أدوات البحث العلمي التي يتم التحصل من خلالها على المعلومات والبيانات اللازمة لاستكمال البحث ..

الفرع الأول: تعريف الاستبيان وكيفية تصميمه

يعتبر الاستبيان أداة منهجية مباشرة في البحث العلمي، تسمح بجمع المعلومات والبيانات بسرعة، وتساعد الباحث في الاتصال المباشر مع مجتمع البحث وتوفر عليه الوقت والتكاليف.

ISSN : 2710-8783

أولا تعريف الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الإفراد بغرض الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف معين ، ويتم تنفيذ الاستبيان أما عن طريق مقابلة الأشخاص المبحوثين أو ترسل عن طريق البريد [25] أو عن طريق الوسائط التكنولوجية الحديثة .

كما يعرف الاستبيان انه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ، ترسل للأشخاص المستهدفين عن طريق وسائل الاتصال أو تسلم باليد ، تمهيدا للحصول على أجوبة على الأسئلة الواردة فيها للتوصل إلى حقائق جديدة عن موضوع الدراسة ، أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [26]

والاستبيان أداة تتضمن مجموعة من الفقرات أو العبارات التقريرية حول مسألة معينة تتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أهداف البحث.[27]

ومن المميزات التي لابد ان تكون في الاستبيان هي الحاد والموضوعية ، ويسمى بالاستمارة إذا كان ضمن المقابلة ، ويسمى استمارة الاستبيان كذلك اذا كان ضمن الملاحظة

ثانيا: كيفية تصميم الاستبيان

الاستبيان تقنية من تقنيات البحث ويراعي في إعداد استمارته الخطوات التالية :

- لابد أن يكون الباحث ملما بالجانب النظري للتخصص المبحوث فيه .
- صياغة جيدة الإشكالية البحث الرئيسية والتي على ضوئها يكون الاستبيان.
- يصاغ سؤل رئيسي تتفرع منه عدة أسئلة فرعية.
- العناية بالأسئلة ودقتها و وضوحها، ويكون كل سؤال حول جانب من جوانب البحث.
- تحيد طريقة الإجابة للمبحوثين، وتقديم توضيحات في ذلك في استمارة الاستبيان.
- ضرورة اخذ الإذن الرسمي من الجهات المختصة قبل استخدامها. [28]

ISSN : 2710-8783

- تجريب الاستمارة على عينة تجريبية بقصد تحديد ثباتها واتساقها ومدى قابلية نجاحها فيما بعد.
- عرض استبيان على ذوي الاختصاص من أجل:
  - تفادي الأخطاء الموجودة
  - تصحيح العبارات.
  - حذف الكلمات غير المناسبة.

الفرع الثاني: أنواع الاستبيان وتقديره

أولا: أنواع الاستبيان

1. المغلق

يتضمن مجموعة من الخيارات ، يطلب فيه من المستجوب اختيار احدها بوضع علامة معينة غالبا ما تكون علامة (x) ، ومن مزايا هذا النوع من الاستبيان انه يتيح الحصول على معلومات كمية ، وبأنه يتميز بالسهولة و الفعالية في تحليل النتائج .

أما عيوبه فأهمها انه يجبر المستجوب على اختيار إجابة ربما لا يقتنع بها كونها الخيارات المطروحة في الاستبيان كلها لا تتلاءم مع ميوله او تفكيره ، اي انه لو ترك له المجال لأجاب بإجابة مغايرة تماما.[30]

2. المفتوح أو الحر

يترك هذا النوع من الاستبيان للمستجوب حرية الإجابة بعبارات في مساحة محددة بعد كل سؤال ، ومن مزاياه انه يتيح للمستجوب حرية إبداء رأيه في المسألة المروحة عليه ، مم يتيح اكتشاف جوانب جديدة مهمة في الدراسة يظهرها الشخص المستجوب ولم تكن تخطر فب بال الباحث ، ويستعمل هذا النوع من الاستبيان في البحوث الاستكشافية . وأبرز عيوبه انه يجعل يتعب في عملية جمع المعلومات وجعلها في مجموعات .

ISSN : 2710-8783

3. **المغلق – المفتوح**

هو استبيان مختلط – بجمع بين الأول و الثاني ، فيتضمن إجابات محددة ويترك فراغا للمستجوب ليجيب اجابة غير واردة في الاختيارات المقترحة مما يجعل الباحث يحصل على مزايا النوعين السابقين للاستبيان وان يتجنب عيوبهما .[31]

ثانيا : مزايا وعيوب الاستبيان

1. **مزاياه**: يعتبر الاستبيان من أهم أدوات البحث العلمي وله مزايا عديدة أهمها:

- يمنح المبحوث حرية اختيار الوقت لملء استمارة الاستبيان، وحرية التفكير والرجوع إلى مصادره التي يحتاجها في الإجابة .
- يوفر الجهد على الباحث و الوقت كذلك في جمع البيانات .
- يقلل من الذاتية فيما يخص الباحث آو المستوجب .
- يساعد الباحث على جمع معلومات كبيرة حول المسألة المدروسة .[32]

2. **عيوبه** : للاستبيان عيوب كذلك و التي نوجزها فيما يلي :

- لا يمكن استدام الاستبيان في مجتمع لا يقرأ أو يكتب .
- انخفاض نسبة الردود يؤدي الى صعوبة تعميم نتائج البحث .
- هناك أسئلة يمتنع المبحوثون عن الرد عليها لأسباب شخصية أو لعدم وضوح الصياغة مما يؤثر على المعلومات .
- الخشية من عدم جدية المبحوث في الرد بالطريقة التي كان يريدها الباحث.
- عدم معرفة هوية المبحوثين قد ينقص في جديتهم في الرد على الأسئلة.[33]

الخاتمة:

تعد البحوث في مجال العلوم الاجتماعية من اهم البحوث التي تعتمد عليها الشعوب عبر تاريخ الشعوب عبر تاريخ الإنسانية، فهي تؤسس للتطور في مجالات عديدة، منها التاريخ، ونجال القانون و العلوم السياسية، وعلم الاجتماع وغيرها، فالدولة لا ترقى بالعلوم الدقيقة فحسب لان العلوم الاجتماعية هي التي تبني الفكر و النظام و تؤسس للحضارة .

ISSN : 2710-8783

يعتمد الباحث العلمي في المجال العلوم الاجتماعية على أدوات بحث يلجأ إليها الباحث، وهي أدوات علمية وممنهجة ، تسهل عليه الوصول الى البيانات و المعلومات اللازمة لإنجاح بحثه . وكلما التزام الباحث بهذه الأدوات وأحسن استعمالها كلما كانت نتائج بحثه سليمة قابلة للتعميم .

تعمل الجامعات عبر كل دول العالم على الاهتمام بالمنهجية العلمية للبحث لما لها من أهمية في التأسيس لفكر سليم ، ونهج واضح متفق على جودته وفعالية نتائجه . والتحكم في أدوات البحث العلمي هي أول خطوة لنجاح أي بحث علمي.

الهوامش:

[1] Dikenson , J.P Science et scien tifiques recherches dans la société moderne , 2 eme édition ,op.cit . p49

[2] محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي ، دار الفكر ، عمان ،2010 ، ص 104.

[3] dikenson , op.cit p 51 .

[4] محمد عبيدات ، مرجع سابق ، ص 109 .

[5] نفس المرجع ، ص 110 .

[6] نفس المرجع ، ص115 .

[7] نفس المرجع ، ص 120 .

[8] ابراهيم البيومي غانم ، منهجية البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2001 ، ص 101 .

[9] الشايب عبد الحافظ ، أسس البحث التربوي ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2012 ، ص 71 .

[10] رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ظن الجزائر ، 2007 ، ص 56 .

[11] عبد الفتاح محمد ، مناهج البحث في علم النفس ، الدار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1999 ، ص 94 .

[12] نفس المرجع ، ص 96.

[13] رشيد زواوي، منهجية البحث العلمي العلمي الطبعة الاولى ، الجزائر، 2002 ،ص، 148 .

[14] جمال معتوق ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2012 ، ص 169 .

[15] نفس المرجع ، ص 170 .

[16] نفس المرجع ، ص 172

[17] جودت عزت ، أساليب البحث العلمي ن دار الثقافة للنشر ، عمان ، 2007 ، ص 110

[18] نفس المرجع ، ص 111.

[19] فوزي العكش ، البحث العلمي ، المناهج و الاجرءات ، الامارات العربية المتحدة ، 1987 ، ص 117 .

ISSN : 2710-8783

[20] نفس المرجع ، ص 120

[21] جودت عزت ، مرجع سابق ، 113 .

[22] فوزي العكش ، مرجع سابق ، ص 118 .

[23] محمد برو ، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ، الامل ، تيزي وزو ، 2014 ، ص 109 .

[24] نفس المرجع ، ص 110

[25] محمد علي محمد ، علم الاجتماع و المنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980 ، ص 339 .

[26] عمار بوحوش ومحمد محمود ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص 56 .

[27] عبد الحافظ الشايب ، مرجع سابق ، ص 70 .

[28] داود بن درويش ، تنظيم و توضيح البحث العلمي ،غزة ، 2006 ، ص 105 .

[29] نفس المرجع ، ص 106 .

[30]عمار بوحوش ومحمد محمود ، مرجع سابق ، ص 57 .

[31] نفس المرجع ، ص 58 .

[32] محمد عبيدات ، مرجع سابق ، ص 73 .

[33] نفس المرجع ، ص 74 .

قائمة المراجع

باللغة العربية

1. محمد عبيدات ، منهجية البحث العلمي ، دار الفكر ، عمان ،2010.
2. ابراهيم البيومي خان ، منهجية البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2001.
3. الشايب عبد الحافظ ، أسس البحث التربوي ، دار وائل للنشر ، عمان ، 2012.
4. رشيد زرواتي ، مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى ظن الجزائر ، 2007.
5. عبد الفتاح محمد ، مناهج البحث في علم النفس ، الدار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1999
6. رشيد زواوي، منهجية البحث العلمي العلمي الطبعة الاولى ، الجزائر، 2002
7. جمال معتوق ، منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، 2012 .
8. جودت عزت ، أساليب البحث العلمي ن دار الثقافة للنشر ، عمان ، 2007 .

ISSN : 2710-8783

9. فوزي العكش ، البحث العلمي ، المناهج و الاجرءات ، الامارات العربية المتحدة ، 1987.
10. محمد برو ، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ، الامل ، تيزي وزو ، 2014 .
11. محمد علي محمد ، علم الاجتماع و المنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1980.
12. عمار بوحوش ومحمد محمود ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995.

باللغة الأجنبية

Dikenson , J.P Science et scien tifiques recherches dans la société moderne , 2 eme édition ,op.cit .

ISSN : 2710-8783